أثر التدريب والتدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين في ولاية أداماوا - نيجيريا

[1] أحمد غربا [*] ، [2] عثمان عمر، [3] عبد الأعلى أحمد عبد الرحمن، [4] عمر محمد تكر

[1] جامعة الفدرالية كاشيري (نيجيريا)، [2] جامعة الفدرالية بوكاري (نيجيريا)، [3] جامعة الفدرالية كاشيري (نيجيريا)، [3] جامعة الفدرالية كاشيري (نيجيريا)

IMPACT OF TEACHING PRACTICE ON IMPROVING THE PROFESSIONAL PERFORMANCE OF STUDENT TEACHERS IN ADAMAWA STATE-NIGERIA

[1] Ahmad Garba [*] , [2] Usman Umar , [3] Abdulaala Ahmad Abdurrahman, [4] Umar Muhammad Tukur

[1] https://orcid.org/0000-0001-8757-8056 , [2] https://orcid.org/0000-0031-8745-9956 ,

[3] https://orcid.org/0000-0030-1045-1056 , https://orcid.org/0000-0080-8005-7044

1 FEDERAL UNIVERSITY OF KASHERE (NIGERIA), ahmadgarba315@gmail.com

[2] FEDERAL UNIVERSITYWUKARI (NIGERIA), Tripleu90@gmail.com

[3] FEDERAL UNIVERSITY OF KASHERE (NIGERIA), ahmadabdul1047@gmail.com

[4]FEDERAL UNIVERSITY OF KASHERE (NIGERIA), umarmuhammadtukur729@gmail.com

تاريخ الاستلام: 29 / 01 /2025 تاريخ القبول: 28 / 02 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 03 / 2025

الملخص:

يمثل التدريب التدريس أحد العناصر الأساسية في تعزيز جودة التعليم في معظم الدول، حيث يسهم بشكل كبير في إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم، لكن تتفاوت أساليب وطرق التدريب التدريس في هذه الدول بناءً على السياقات الثقافية والتربوية، إلا أن جميعها تشترك في الهدف الأساسي المتمثل في تحسين أداء المعلمين قبل المهنة وتعزيز تجربتهم التعليمية. غير أن هذا التدريب يواجه عدة تحديات، وخاصة في الدول النامية، ومن هذه التحديات: الافتقار إلى البنية التحتية مما يؤثر سلبًا على جودة التدريب التدريس، وكذلك عدم توفر المرافق المناسبة مثل المختبرات وقاعات الدروس الحديثة والذي يعيق تجربة الطلبة المتدربين، كما أن من هذه التحديات هناك فجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للعملية التدريبية، ولهذا السبب لا يزال هناك تفاوت كبيرة بين المعرفة النظرية التي يتلقاها المتعلمون في كليات التربية والممارسات الفعلية في الفصول. حيث يلاحظ العديد من المتعلمين المتدربين أن ما تعلموه في قاعات الدراسة لا يتماشى مع الواقع العملي، كما أن هناك من بين هذه التحديات ندرة الدعم والإشراف، وفي هذا الجانب يفتقر المعلمون المتدربون في بعض الحالات إلى الدعم الكافي من المعلمين الموجهين أو المشرفين خلال فترة التدريب التدريس، وهذا يؤدي إلى شعور بالعزلة وصعوبة في مواجهة التحديات الصفية. وعلى هذا الأساس تهدف هذه الورقة تسليط الضوء على أثر التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلبة المعلمين في ولاية أداماوا نيجيريا، ومن خلال البحث نتحدث حول جودة الإرشاد والإشراف

[*] المؤلف المرسل.

[*] Corresponding author.

المقدمة خلال فترة التي يمارس الطلبة المعلمون التدريب التدريس. استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لمناسبته للبحث الحالي.

كلمات مفتاحية: تدريب.، تحسين.، ممارسة.، أداء المهني.، طالب معلم.

Abstract:

Teaching practice is one of the essential elements in enhancing the quality of education in most countries, as it contributes significantly to preparing teachers and developing their skills and competencies. However, the methods and approaches of teaching practice in these countries vary based on cultural and educational contexts, but they all share the basic goal of improving teachers' pre-professional performance and enhancing their educational experience. However, this practice faces several challenges, especially in developing countries, which includes: lack of modern equipment, which negatively affects the quality of teaching practice, as well as the lack of appropriate facilities such as laboratories and modern classrooms, which hinders the experience of student teachers. Among these challenges is the gap between the theoretical and practical aspects of the training process, which is why there is still a large disparity between the theoretical knowledge that learners receive in colleges of education and actual practices in classrooms. Many teacher trainees have notice that what they learn in the classroom is not in line with the practical reality, and among these challenges is the scarcity of support and supervision, and in this aspect, student teachers in some cases lack adequate support from mentoring teachers or supervisors during the teaching practice period, which leads to a feeling of isolation and difficulty in facing classroom challenges. On this basis, this paper aims to shed light on the impact of teaching practice on improving the professional performance of student teachers in Adamawa State-Nigeria, the research also highlights the quality of guidance and supervision provided during the period of teaching practice. quasi-experimental research design was employed.

Keywords: Teaching practice; Improving; Practice; Professional Performance; Student teacher.

مقدمة:

تُعد ممارسة التدريس، التي يُشار إليها غالباً بالتدريب الطلابي أو التدريس العملي، مكوناً أساسياً في برامج تدريب المعلمين حول العالم. تهدف إلى سد الفجوة بين المعرفة النظرية والتجربة العملية في الفصول، مما يوفر للمتعلمين المتدربين فرصة لتطبيق ما تعلموه في بيئات العالم الحقيقي. يلعب التدريب التدريس دوراً حاسماً في تشكيل مهاراتهم التدريسية وفعاليتهم التعليمية العامة. وفي السنوات الأخيرة، شهدت المنظومة التعليمية في نيجيريا زيادة في التركيز على تحسين جودة المعلمين كوسيلة لتحسين نتائج الطلاب. وقد أدى هذا التركيز إلى مجموعة من الإصلاحات والمبادرات التي تهدف إلى تحسين معايير التدريس، لا سيما في سياق تعليم اللغات، وخاصة تعليم اللغة العربية، التي لها أهمية ثقافية ودينية كبيرة في نيجيريا، مما يجعل أن معلمي اللغة العربية أن ينقلوا ليس فقط المعرفة اللغوية ولكن أيضاً القيم الثقافية والدينية، مما يضيف بُعداً إضافياً لتعقيد دورهم. ويهدف التدريب التدريس إلى توفير منصة حيث يتم اختبار وتطوير المعرفة النظرية من خلال

الخبرة العملية. خلال هذه المرحلة، يتم توجيه الطلاب المعلمين بواسطة معلمين ذوي خبرة، الذين يقدمون الإرشاد والتغذية الراجعة حول أساليبهم التدريسية. هذا الإرشاد حاسم في مساعدة المعلمين الجدد على تطوير استراتيجيات تدريس فعالة، ومهارات إدارة الفصول الدراسية، وفهم احتياجات الطلاب.

أهداف البحث:

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تقويم دور التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين في ولاية أداماوا - نيجيريا، ومدى يساعد الإرشاد والإشراف المقدمة خلال فترة إجراء هذا التدريب الطلاب المعلمين بالولاية.

أسئلة البحث:

ما أثر التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين في ولاية أداماوا؟

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين أداء المهني وتنميته من التدريب التدريس.

المبحث الأول
مفهوم التدريب التدريس ومكوناته وأهدافه وأهميته

التدريب التدريس يعد جزءًا أساسيًا في برامج إعداد المعلمين، يساعد المعلمين في ترجمة المعرفة النظرية المكتسبة إلى ممارسات تعليمية فعّالة داخل الفصول، في هذا السياق، تتزايد أهمية التدريب التدريس كعامل مؤثر في تحسين أداء المعلمين وتطوير مهاراتهم التعليمية. ويعتبر عملية متكاملة تجمع بين النظرية والتطبيق، حيث يتم توجيه الطلاب المعلمين بشكل مباشر تحت إشراف موجهين أو مدربين متخصصين. وللتدريب التدريس عدة تعريفات ومنها ما قاله أحمد، س. (2021م: ص 45) أن التدريب التدريس هو مرحلة تطبيقية في برامج إعداد المعلمين، حيث يتمكن المعلمون المتدربون من ممارسة التدريس الفعلي في بيئات مدرسية تحت إشراف معلمين ذوي خبرة. ويُعزز هذا التدريب من وعي المتدربين بالتحديات الواقعية للتدريس ويُمكّنهم من تطوير مهارات تنظيم الفصول وإدارة الوقت والتفاعل مع الطلاب. وفي ذلك أشار أحمد، ك. (2023م: ص 101) أن التدريب التدريس يمثل الجسر بين النظرية والتطبيق، حيث يُتيح للمعلمين فرصة تطبيق المبادئ التعليمية التي تعلموها في بيئة تعليمية حقيقية. ووفقًا له، فإن التدريب التدريس هو عملية تعليمية مستمرة تُمكّن المتدربين من التكيف مع المتغيرات المختلفة في التعليم، مثل اختلاف مستويات الطلاب والاحتياجات التعليمية الفردية.

تجلى للباحثين أن التدريب التدريس هو عنصر أساسي في برامج إعداد المعلمين، حيث يُقدّم لهم الفرصة لتطبيق المعرفة النظرية المكتسبة من الدورات الأكاديمية في مواقف تعليمية حقيقية. يمثل هذا التدريب جزءًا لا يتجزأ من تطور المعلم، إذ يمكنه من الانتقال من مجرد متلقي للمعلومات إلى ممارس قادر على توظيف المهارات التعليمية في البيئات الصفية. وقد يتنوع مفهوم التدريب التدريس في الأدبيات التربوية، لكنه يرتبط غالبًا بالتعليم التجريبي أو التطبيقي الذي يتيح للمتعلمين، في هذه الحالة المعلمين، الانخراط في نشاطات فعلية تعزز فهمهم وقدرتهم على التدريس. كما يُعرف أيضًا بالمصطلحات المتباينة منها: "التعليم الميداني" أو "التدريب الميداني"، وهو يوفر سياقًا واقعيًا للمعلمين المتدربين لاختبار الفرضيات التربوية وتطوير مهاراتهم التعليمية.

مكونات التدريب التدريس:

لقد ذكر نعمان، ك. (2023م: ص56) أن التدريب التدريس يتكون من عدة جوانب تفاعلية تعزز من قدرة المعلم المتدرب على التفاعل مع البيئات التعليمية المختلفة. من أبرز هذه الجوانب:

- **التدريس في الفصل الدراسي**: يتمثل الجانب الأهم في التدريب التدريس في قيام المتدرب بتدريس حصص فعلية تحت إشراف معلم موجه، هذا يتيح له فرصة اكتساب الخبرة العملية في التعامل مع الطلاب والتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وفعالة.
- **التوجيه والإرشاد**: يتلقى المعلمون المتدربون توجيهات من معلمين موجهين ذوي خبرة، يقدمون لهم الدعم والإرشاد حول كيفية التعامل مع مواقف الصف الدراسي الصعبة، وتحسين أساليب التدريس، وتطوير مهارات الاتصال الفعالة مع الطلاب.
- **التغذية الراجعة: (Feedback)**: أثناء التدريب التدريس يتلقى المتدربون تغذية راجعة مستمرة حول أدائهم من المشرفين والمعلمين الموجهين، هذه التغذية الراجعة تساعدهم على تحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم، وتوجيههم نحو تحسينها.

أهداف التدريب التدريس:

ومن أهداف التدريب التدريس:

- **تطوير المهارات التدريسية**: من الهدف الأساسي للتدريب التدريس تزويد المتدربين بالمهارات العملية التي يحتاجون إليها لإدارة الصفوف الدراسية بفعالية، مثل التخطيط للدروس، وإدارة الوقت، واستخدام أساليب التدريس الحديثة.
- **التكيف مع بيئة المدرسة**: التدريب التدريس يساعد المعلمين على التكيف مع البيئة المدرسية وفهم الديناميكيات التي تحدث داخل المدرسة، سواء بين المعلمين والإدارة أو بين المعلمين والطلاب.
- **بناء الثقة**: يُعد التدريب التدريس فرصة ذهبية للمعلمين لبناء الثقة في قدراتهم التدريسية، حيث يتعلمون كيفية التعامل مع مواقف مختلفة وتطوير مهارات حل المشكلات بفعالية. (بشير، ت. 2021م: ص 78).

من أهمية التدريب التدريس:

وفقًا لأحدث الدراسات التي أشار إليها السعيد، ر. (2022م: ص 109) يُعد التدريب العملي جزءًا أساسيًا في إعداد المعلمين لعدة أسباب:

- **تحسين الأداء الوظيفي**: تشير دراسة أجرتها تان (2021م) إلى أن المعلمين الذين خضعوا لتدريب تدريس جيد يكون أداؤهم في الفصل الدراسي أكثر كفاءة مقارنةً بأولئك الذين لم يحصلوا على تجربة تعليمية تطبيقية. التدريب العملي يمنحهم القدرة على التكيف بسرعة مع التحديات اليومية في المدارس.

- **تعزيز النمو المهني**: وجدت في دراسة لجونسون (2020م) أن التدريب التدريس يسهم بشكل كبير في تعزيز النمو المهني للمعلمين من خلال إتاحة الفرصة لهم لتجربة استراتيجيات تعليمية جديدة واكتساب معرفة عميقة بالمواد التي يدرسونها.
- **التعلم من التجربة**: وفقًا لبرونر (1966م) التعلم التجريبي هو الطريقة الأكثر فعالية لتعلم المهارات الجديدة. وفي سياق التدريب التدريب يتيح التعلم من التجربة للمعلمين اكتساب الفهم العميق حول كيفية التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، مما يعزز من مهاراتهم التعليمية.

المبحث الثاني

دور التدريب التدريس لدى الطلبة المتدربين:

كما ذكرنا سابقا أن التدريب يمثل أحد أهم الركائز في إعداد المعلمين وتطويرهم، حيث يتيح لهم فرصة تحويل المعرفة النظرية المكتسبة في الدورات الأكاديمية إلى مهارات عملية قابلة للتطبيق في البيئة الصفية. يُعد التدريب العملي تجربة تعليمية ميدانية تسمح للمعلمين المتدربين بالتفاعل مع الطلاب، وتجربة استراتيجيات التدريس، وإدارة الصفوف، والتعامل مع التحديات اليومية التي تواجههم في المدارس. ويساعد في بناء الثقة بالنفس لدى المعلمين وتعزيز كفاءاتهم المهنية، وهو جزء أساسي في تحسين الأداء التدريسي على المدى الطويل. تُظهر الدراسات الحديثة أن التدريب التدريس له تأثير إيجابي على أداء المعلمين المتدربين، حيث يمكنهم من مواجهة مواقف تعليمية حقيقية وتطوير فهم أعمق لديناميكيات الفصل. ومما يلعبه التدريب حسب ما أشار إليه علي، ز. (2020م: ص 111):

- **تحويل النظرية إلى ممارسة**: يُمكّن التدريب التدريس المعلمين من نقل المعرفة النظرية التي اكتسبوها في الفصول الأكاديمية إلى تطبيقات عملية في الفصول الدراسية. وفقًا لدراسة أجرتها جونز (2021م)، فإن المعلمين المتدربين الذين يشاركون في برامج التدريب العملي يظهرون قدرة أكبر على دمج النظريات التعليمية مع الاستراتيجيات العملية للتدريس، مما يحسن من جودة التعليم الذي يقدمونه للطلاب.
- **تعزيز الثقة بالنفس والمهارات التربوية**: يعد بناء الثقة بالنفس أمرًا ضروريًا للمعلمين، وخاصةً في بداية حياتهم المهنية. يتيح لهم التدريب التدريس التعامل مع بيئة المدرسة وتطوير استراتيجيات لحل المشكلات بشكل مستقل. كما أظهرت دراسة قام بها سميث (2020م) أن التدريب التدريس يزيد من ثقة المعلمين في قدرتهم على إدارة الصفوف وتنظيم الأنشطة التعليمية، كما يعزز من استقلاليتهم في اتخاذ القرارات التعليمية الهامة.
- **التفاعل مع الموجهين والزملاء**: من خلال التدريب التدريس يحصل المتدربون على فرص للتفاعل مع معلمين ذوي خبرة يمكنهم تقديم الدعم والتوجيه. هذا التفاعل يساعد المعلمين الجدد على تطوير مهاراتهم بشكل أسرع، كما يساهم في توفير تغذية راجعة مستمرة حول أدائهم. أظهرت دراسة كيم وزملائه (2019م) أن التغذية الراجعة الفورية من المعلمين الموجهين تحسن من أداء المعلمين المتدربين وتعزز من قدرتهم على التكيف مع تحديات التدريس.

- **التعامل مع تحديات التعليم الواقعية:** التدريب التدريس يضع المعلمين في مواقف تعليمية حقيقية، حيث يواجهون تحديات إدارة الفصل والتفاعل مع طلاب مختلفين من حيث القدرات والاهتمامات. هذا يُعزز من مرونتهم وقدرتهم على التكيف مع مواقف تعليمية غير متوقعة. وفقًا لدراسة جونستون (2022م)، فإن التدريب التدريس يساعد المعلمين على تطوير استراتيجيات مبتكرة لحل المشكلات التعليمية، كما يعزز من قدرتهم على إدارة الصفوف بفعالية.
- **تطوير المهارات الإدارية والتنظيمية:** إدارة الصف وتنظيم الوقت من المهارات الأساسية التي يتعلمها المعلمون من خلال التدريب التدريس. يتمكن المعلمون المتدربون من تجربة تقنيات إدارة الفصل وتنظيم الدروس، مما يُعزز من قدرتهم على تحقيق التوازن بين الأنشطة التعليمية والحفاظ على النظام داخل الفصل. كما أشارت دراسة أجرتها تومسون (2020م) إلى أن المعلمين الذين خضعوا لتدريب تدريسي مكثف يظهرون قدرة أفضل على التعامل مع الفصول الدراسية المعقدة وتنظيم الوقت بفعالية.

ظهر للباحثين أن العديد من الدراسات تشير أن التدريب التدريس له تأثير مباشر على تطوير المعلمين من خلال تعزيز مهاراتهم الأكاديمية والتربوية. يُظهر باندورا (1997م) في نظريته عن الكفاءة الذاتية SELF-EFFICACY THEORY أن المعلمين الذين يمرون بتجارب تدريبية ميدانية يطورون شعورًا قويًا بالكفاءة الذاتية، مما يزيد من استعدادهم للتدريس ويؤدي إلى تحسين أدائهم على المدى الطويل. بالإضافة إلى ذلك، ويؤكد ديريك (2018م) أن التدريب التدريس يوفر بيئة تعليمية تتيح للمعلمين المتدربين التفاعل مع الطلاب ذوي الخلفيات المختلفة، مما يعزز من مرونتهم التربوية ويؤدي إلى تحسين نتائج التعليم. (المصري، ج. (2022م: ص 34)

المبحث الثالث

منهج البحث

نظرا لمشكلة هذا البحث وأهدافه وأسئلته، توصل الباحثون إلى اختيار المنهج شبه التجريبي لمناسبته للبحث الحالي، إذ إن المنهج شبه التجريبي يعد أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، لأنه " يركز على دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات، أو هو دراسة الظواهر الإنسانية كما هي موجودة في أرض الواقع دون أن يقوم بأيّ تغييرات عليها". (داود 2006م/ص96).

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع هذا البحث بعض الطلبة المتدربين بالمدارس الثانوية الإسلامية بالحكومية المحلية يولا الشمالية بولاية أدماوا.

عينة البحث وأسلوب اختيارها:

تكونت عينة هذا البحث من (30) طلبة المتدربين، وقد تم اختيار هذه العينة عن طريق العينة القصدية البسيطة (Purposive Sampling Technique)، بحيث يتيح للباحثين فرصة اختيار أي عضو من أعضاء مجتمع البحث كعينة. وتم توزيعها إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد تضمنت المجموعة التجريبية (15) طلبة المتدربين، وكما اشتملت المجموعة الضابطة (15) طلبة المتدربين أيضا.

أداة البحث:

صمم الباحثون أداة الاستفتاء (استبيان) لجمع المعلومات والبيانات حول دور التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين بالحكومة المحلية يولا الشمالية بولاية أدماوا.

صدق الأداة:

قام الباحثون بعرض هذه الأداة المحتوية على بعض أهمية التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين على عدد من المحكمين والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس لأخذ آرائهم حول بنودها إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

ثبات الأداة:

بعد أن أجرى الباحثون الدراسة الاستطلاعية، قام بحساب البيانات التي جمعها وتحليلها باستخدام ارتباط سبيرمان (Spearman's Rank Order) للتأكد على ثبات الأداة، حيث بلغ مستوى الثبات(0.804)، وهذا يؤكد على أن أداة البحث ليست مناسبة فحسب، بل يمكن الاعتماد عليها أيضا لاستخدامها كأداة لجمع البيانات للبحث الحالي.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام أداة الاستفتاء (استبيان) في جمع البيانات حول هذا البحث، وذلك بعد أن زار الباحثون المدارس الثانوية الإسلامية المختارة بالحكومة المحلية يولا الشمالية بولاية أدماوا، حيث تم رصد كل مجموعة أثناء التدريس.

أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية بحيث بدأ الباحث أولا بحساب البيانات، ثم تحليلها باستخدام آلة اختيار"ت"(t-test)، ومعرفة مدى الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.Statistical Packages For Social Science (SPSS).

جدول الإجابة عن أسئلة البحث:

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التعليق
التدريب التدريس	التجريبية	20	20.95	1.66	0.37	تفوقت المجموعة التجريبية
	الضابطة	20	7.95	2.16	0.48	على الضابطة

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في تحسين أدائهم المهنية من خلال التدريب التدريس بلغ (20.95)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (7.95)، وكما بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (13.00)، وكان ذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد التجربة، وهذا يشير إلى أن للتدريب التدريس أثر إيجابي في تنمية وتحسين مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين في ولاية أدماوا.

فرضية البحث: ينص الفرض البحث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين أدائهم المهنية من التدريب التدريس. ولاختبار هذا الفرض، استخدم الباحثون اختبار (t-test) للتعرف مدى أثر التدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين بولاية أدماوا، وذلك كما يظهر في الجدول التالي:

جدول اختبار الفرضية البحث:

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق التوسطة	قيمة (ت) المحسوبة	التعليق
التدريب التدريس	التجريبية الضابطة	20 20	20.95 7.95	1.66 2.16	38	21.27	0.000

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحسين أدائهم المهنية وتنميتها من التدريب التدريس، حيث بلغ قيمة (ت) المحسوبة (21.27) بمستوى الدلالة (0.000)، وكانت درجة مستوى الدلالة هي أقل من درجة مستوى الدلالة المحدد بالفرض الصفري (0.05) للبحث الحالي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (13.00)، و هذه النتيجة تدل إلى رفض الفرضية الصفرية للبحث التي تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحسين أداء المهنية من التدريب التدريس، وقبول الفرضية البديلة المتمثلة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي التجريبية والضابطة في تحسين الأداء وتنميته من التدريب التدريس.

وتبين نتيجة الفرضية البحث في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية أدائهم المهنية وتنميتها من خلال التدريب التدريس، حيث يتراوح المتوسط الحسابي للمجموعتين بين (20.95) و (7.95) بعد التحليل الإحصائي، كما بلغ قيمة (ت) المحسوبة (21.27) بمستوى الدلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بعد أن بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (13.00)، وتدل هذه النتيجة على وجود أثر إيجابي للتدريب التدريس في تحسين وتنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بولاية أدماوا.

المبحث الرابع

مناقشة نتيجة البحث:

وقد بيَّنت النتيجة البحث أن للتدريب التدريس أثر إيجابي لدى الطلاب المعلمين بولاية أدماوا، حيث تفوقت أداء المجموعة التجريبية على أداء المجموعة الضابطة عند تدريس التلاميذ، حيث يستخدمون أفراد المجموعة التجريبية مهارات متنوعة في انتقال من محور إلى محور من نفس الحصة، وربط الأشياء مع واقع التلاميذ أثناء التدريس كما يستعملون الوسائل التعليمية المناسبة لمستوى التلاميذ، وهذا يؤكد على أن للتدريب التدريس أثر إيجابي في تحسين وتنمية أداء المهني لدى الطلاب المعلمين بالولاية. وذلك كما أشارت نتيجة الفرضية البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب مهارات التدريس وتحسينها من التدريب التدريس، حيث يتراوح المتوسط الحسابي للمجموعتين بين (20.95) و (7.95) بعد التحليل الإحصائي، وبلغ قيمة (ت) المحسوبة (21.27) بمستوى الدلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بعد أن بلغ المتوسط التبايني بين المجموعتين (13.00)، وتدل هذه النتيجة إلى وجود أثر إيجابي للتدريب التدريس في تحسين أداء المهني لدى الطلاب المعلمين، وكما تبين النتيجة في رفض الفرض الصفري الذي يمثل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التدريس من التدريب التدريس، وقبول الفرضية البديلية التي تتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التدريس وتنميتها من التدريب التدريس .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة:

عماد محمد هنداوي (2021م) بعنوان: " أثر التدريب التدريس في تنمية الممارسات التأملية والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية -جامعة مدينة السادات".

خاتمة:

أدرك الباحثون أن التدريب التدريس يمثل ركنًا جوهريًا في إعداد المعلمين، حيث يُمكنهم من الانتقال من النظرية إلى التطبيق ومن المعرفة إلى المهارة. تُظهر الأدبيات الحديثة أن التدريب التدريس ليس مجرد نشاط تدريسي، بل هو تجربة تعليمية شاملة تهدف إلى تحسين الأداء التدريسي وبناء كفاءات مهنية قادرة على مواجهة التحديات التعليمية المعاصرة. ويُعد ركيزة أساسية لتطوير المعلمين، حيث يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع بيئات التعلم المعقدة. من خلال الدمج بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، يصبح التدريب التدريس جزءًا لا غنى عنه في إعداد المعلمين لمهنة التدريس. وقد النتيجة الدراسة أن التدريب التدريس له تأثير إيجابي على كل من المعلمين والطلاب على حد سواء، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز أداء المعلمين في المستقبل. والبحث يظهر بوضوح أهمية التدريب التدريس في تطوير أداء المعلمين ويزود لهم الثقة النفسية، ويساعدهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية للطلاب. بالنظر إلى هذه النتائج، لابد من استثمار الوقت والموارد في التدريب التدريس، لكونه أمر أساسي لتحسين جودة التعليم وتجهيز المعلمين لمواجهة تحديات المستقبل. في المجمل، يمكننا القول أن التدريب التدريس في التعليم يعد عنصرًا حيويًا لتطوير المعلمين وتحسين جودة التعليم. رغم التحديات القائمة، فإن الاستثمار فيه يؤدي إلى تعزيز كفاءة المعلمين ورفع مستوى التعليم في برامج إعداد المعلمين. من الضروري العمل على معالجة التحديات القائمة وتطوير البرامج لتلبية احتياجات المعلمين والطلاب في المستقبل.

نتائج البحث

وفيما يلي بعض النتائج التى وصل إليها الباحثون:

1- أن التدريب التدريس يُساعد في نقل المعرفة النظرية إلى تطبيقات عملية في الفصول.

2- يساعد في تعزيز الثقة الطلاب المعلمون بأنفسهم وخاصةً في بداية حياتهم المهنية.

3- أن التدريب التدريس يعين الطلاب المعلمون عند التعامل مع تحديات التعليم الواقعية بأسلوب مناسب.

توصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أوصى الباحثون بالنقاط الآتية:

1- ضرورة الاهتمام باستخدام التدريب التدريس في جميع برنامج إعداد المعلمين، وفي كل مستوى من مستويات التعليمية، لأن ذلك يساعد في تحسين أداء التلاميذ وقدراتهم بشكل جيد في الفصل .

2- ضرورة الاهتمام بتطبيق مهارات واستراتيجيات الحديثة في برنامج إعداد المعلمين، وذلك لدورها في تحسين وتنمية أداء المهنية لدى الطلبة المعلمين من قبل الخدمة.

المراجع والمصادر:

- أحمد، س. (2021م) التدريب التدريس وأهميته في تطوير المعلمين، دورية التعليم والتدريب، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.ط 1.
- أحمد، ع. (2021م) دور التحفيز في تحسين أداء المعلمين، مجلة العلوم التربوية، العدد (20). جامعة واسط العراق.
- أحمد، ك. (2023م) السياسات الداعمة لتطوير المعلمين من خلال التدريب العملي، مجلة العربية للسياسات التعليمية، العدد 16، السنة الثامنة، الكويت: المركز العربي للتقنيات التربوية.
- بشير، ت. (2021م) تأثير التدريب الممول من الحكومة على أداء معلمي المدارس العامة في نيجيريا. المجلة الأفريقية للتربية، 13(2)، جامعة ولاية كدونا.
- الحسن، أ. (2020م) تأثير التطوير المهني على ممارسات معلمي اللغة العربية في الفصول الدراسية، مجلة البحوث في الفنون والعلوم الاجتماعية والتربية، قسم الآداب والعلوم الاجتماعية والتربية، جامعة أحمد بلو-نيجيريا. المجلة (2) العدد (1) إبريل.
- حمدان، ف. (2021م) تقييم الأداء وتقديم التغذية الراجعة للمعلمين المتدربين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7) العدد (2). جامعة نجران.
- الحميدي، ك. (2022م) الإشراف والدعم في برامج التدريب العملي: دراسات تربوية. مصر، دار النهضة العربية، ط1.
- السعيد، ر. (2022م) دور التدريب أثناء الخدمة في تعزيز القدرات المهنية للمعلمين في المدارس الثانوية. مجلة البحوث التربوية، العدد 8(1)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- داود، ح، د. (2006م) دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، غزة، فلسطين.
- سليمان، م. (2022م) أهمية التغذية الراجعة في تطوير أداء المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة-مركز النجف بجامعة الكوفة، كلية التربية الرياضية، رسالة الماجستير غير منشورة.
- عبد الكريم، ع. (2021م) نظرية الأدوار وتأثيرها على أداء المعلمين، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علي، ز. (2020م) التطوير المهني المستمر وتأثيره على أداء معلمي اللغة العربية في الفصول الدراسية. حولية كلية التربية جامعة قطر، السنة السادسة عشر، العدد 12، الدوحة، قطر.
- محمد، أ. (2020م) تأثير التدريب التدريس على أداء المعلمين في المدارس الابتدائية، مركز النجف بجامعة الكوفة، كلية التربية الرياضية، رسالة الماجستير غير منشورة.
- المصري، ج. (2022م) الكفاءة الذاتية وأثرها على أداء المعلمين في الصفوف الدراسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (5) الجزء (1)، الجامعة المستنصرية العراق.
- نعمان، ك. (2023م) التدريب التربوي وتأثيره على تدريس اللغة العربية في المدارس العامة، مجلة التعليم الحديث، 19(3)، جامعة بغداد.
- يوسف، ح. (2019م) التدريب المهني وتأثيره على الكفاءات التربوية لدى معلمي اللغة العربية. المجلة الدولية للتعليم والتدريب، العدد 22(1)، جامعة ملانج الحكومية إندونيسيا.